Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ هذا حالنا ، وانا أيضا مات أبى ولحقت به أمى .

فقالت فى مرارة :

ـــ ان كان أبوك وأمك قد ماتا فقد بقى لك وطنك ، أما انا فلا وطن لى .

فقال على وقد اتسعت عيناه :

ـــ ألم تقولى ان أباك مصرى ؟

ـــ ولكننى ولدت فى القدس ، وعشت فيها وتفتح شبابى عليها ، اننى فلسطينية ، ولقد عشت النكبة وقت مرارتها وتجرعت كأس التشريد ، اننى مذ فررت من وجه الطغيان أهيم على وجهى تائهة فى هذه الدنيا الواسعة ، وكلما مرت الأيام ازداد احساسى بوحدتى بشاعة ، وأتصور أحيانا أن العالم كله يمقتنى .. هدفه أن يسحقنى ، ويا ليته يقضى على دفعة واحدة الأستريح ، ولكنه يتفنن فى تعذيبى . اننى لا أظن أن الزمن قد عذب أحدا كما عذبنى .

فقال لها على فى اشفاق :

ـــ أوهامك تصور لك ذلك ، أنت مريضة بالوهم .

فابتسمت فى استخفاف وقالت :

ـــ يا ليت !

ـــ الكوارثين .. ضعف القلب .. قسوة الحياة .. كلها أشياء من خلقك أنت .

فقالت وقد غامت صفحة وجهها بسحابة من الأسى :

ـــ لولا اننى لا أريد أن أثقل عليك لقصصت عليك قصتى .

فقال على فى صدق :

ـــ انه لما يشرح صدرى أن أصغى اليك .

ـــ ولكن قصتى لا تشرح الصدر .